Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٤)

الروايـــة بالمعنـى

من الشبهات التى أثارها صاحب المشروع، متابعاً فى إثارتها غيره من خصوم السنة ـ قديماً ـ والمبشرين والمستشرقين ـ حديثاً ـ ، مثل المستشرق اليهودى المجرى: جولد تسيهر. عدو السنة الألد، ومحمود أبو رية صاحب كتاب: «أضواء على السنة المحمدية». من تلك الشبهات شبهة أن الأصل فى رواية الحديث النبوى كانت بالمعنى لا باللفظ، – يعنى – أن راوى الحديث كان بعد سماعه الحديث من رسول الله ﷺ كان يردده بألفاظ من عنده لا بالألفاظ التى سمعها. وهى شبهة قديمة ـ كما تقدم ـ، وقد تصدى لها علماء الحديث وكشفوا عن زيفها.

يقول صاحب المشروع التعسفى لهدم السُّنة النبوية:

«إن الرواية بالمعنى كانت هى الأصل بالفعل عند السابقين، ولكن علماء الحديث ظلوا يخففون من ثقل هذه الحقيقة على العقول، حتى لا يفزع الناس من تلقى أحكام تقال فى الدين عبر أجيال متلاحقة بطريق الرواية بالمعنى، حتى ان الإمام الشافعى جعل ذلك أصلاً من الأصول الشرعية التى لا ينبغى أن يفزع الناس منها».

وقد رتب صاحب المشروع على هذا الأصل الذى ادعاه؛ وهو رواية الحديث بالمعنى أموراً، منها:

* أن ما اشـــتملت عليه كتب الحـــديث من أقوال منســـوبة إلى